البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 21 كانون الثاني 2025 العدد 3759 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Tuesday 21 January 2025 Issue No. 3759

لا بأس أن نكون طغاة على المفاسد، لأنّ قضيتنا ليست إلا قضية الحق والخير والجمال وليست هي ما يحتمل أن يكون حقاً أو لا يكون.

سعاده

ترامب في خطاب تنصيب خالٍ من «التفرّغ لمواجهة روسيا والصين وإيران»:

■ إنتاج وبيع النفط والغاز ■ رسوم جمركية على الاستيراد ■ قبة حديدية لحماية أميركا ■ استرداد قناة بنما ■ تصعيد مع المكسيك ■ إلغاء تسهيلات المثلية ■ تخفيض الأسعار

كتب المحرّر السياسيّ

في رسالة ذات مغزى تجاهل الرئيس الأميركي المنتخب بغالبية شعبية كاسحة وسيطرة على مجلسي النواب والشيوخ، الصراعات الدولية من خطاب التنصيب، وخلال عقود سوف يكون أول رئيس أميركي لا يتضمن خطابه الحديث عن التفرغ لمواجهة روسيا والصين وإيران، أو عن دعم أوكرانيا وإيران و"إسرائيل"، بحيث إن الشؤون الداخلية لم تتصدر الخطاب وحسب بل منعت أي اهتمامات أخرى، بما يعبر عن حجم شعور الأميركيين بـ اهتراء الوضع الداخلي ومحاكاة خطاب ترامب لرغباتهم بعد سماع الخطاب الخشبي الإمبراطوري عن قوة أميركا وسطوتها، ليكون الخطاب تجسيداً لوعد ترامب أنه الرئيس الذي سوف يعمل لإعادة أميركا العظيمة أي الناجحة في الداخل بدلاً من التلهي بإدامة سطوة أميركا العظمى أي المهيمنة على الخارج.

ركز ترامب على خطوات واضحة يضعها في أولويات سياسته، وهو في السياسة الخارجية كان اقتصادياً أيضاً، فتحدّث عن استعادة قناة بنما وتحدث عن الهجرة من المكسيك، لكنه بنى خطته العسكرية على الداخل أيضاً ومحورها بناء قبة حديدية صاروخية لمواجهة خطر الصواريخ الروسية والصينية المتطوّرة، والواضح أن خطة ترامب تحتاج الى ما بين 5 و 10 سنوات، حتى يتمكن من إعادة إنعاش الصناعة وبناء أسواق لها، وحتى تكتمل القبة الحديدية. وخلال هذه الفترة يتجاهل ترامب النزاعات ويتفرغ للداخل، ويعتمد في الداخل حصان رهان رئيسياً هو صناعة استخراج النفط والغاز الصخري، للبدء

التتمة ص 4

ترامب يلقي خطابه بعد التنصيب وإلى يساره بايدن وهاريس

نصر غزة يفجّر خلافات في حكومة الاحتلال

فجّر اتفاق وقف العدوان «الإسرائيلي» على غزة، الخلافات في داخل الكيان الصهيوني، والتي كانت أولى بشائرها استقالة وزير ما يسمّى «الأمن القومي» إيتمار بن غفير الذي اعتبر أنه بمشاهدة الاحتفالات والمسيرات التي تجوب كافة شوارع غزة وفي الضفة الغربية «ندرك من هو الطرف الذي استسلم في هذه الصفقة».

وبينما أعلن حزب «القوة اليهودية» استقالة رئيسه بن غفير ووزيرين آخرين من أعضاء الحزب، أوضحت القناة الـ 13 العبرية أنّ الاستقالة ستدخل حيّز التنفيذ اليوم الثلاثاء، وسط تقديرات حكومية بوجود صعوبة قانونية لإعادة تعيينه.

وفي السياق ذاته، أعرب وزير المالية بتسلئيل سموتريتش عن أسفه «نتيجة الفشل بمنع صفقة غزة الخطيرة على إسرائيل»، مشدّداً على أنه «بوجود رئيس الأركان الحالي هرتسي هاليفي لا يمكن تحقيق الانتصار».

كما اعترف رئيس «الموساد» بأنّ «صفقة التبادل سيئة للغاية، لكن يجب تنفيذها نظراً للوضع الذي وصلنا إليه»، في إشارة إلى الثمن الذي دفعه جيش العدو والخسائر والإخفاقات الكثيرة طوال الحرب.

الحوثي: التصعيد رهن بالتزام العدو باتفاق وقف النار في غزة

أكد قائد حركة «أنصار الله» عبد الملك الحوثي أنّ القوات المسلحة اليمنية «جاهزة للعودة إلى التصعيد في أي مرحلة ينكث فيها العدو باتفاق وقف إطلاق النار ويعود إلى التصعيد وجرائم الإبادة الجماعية وحصار قطاع غزة».

وأكد الحوثي، في كلمة بمناسبة وقف العدوان الصهيوني على غزة، أنّ «أميركا ومن معها لم تنجح في التأثير على الموقف اليمني من خلال أسلوبها الذي تستخدمه في بقية البلدان».

ولفت إلى أنّ قرار التدخل بالإسناد العسكري، كمرحلة أولى، اتُخذ عندما استهدف العدو «الإسرائيلي» المستشفى المعمداني، وذلك بناءً على «قرار أعلناه في كلمة متلفزة سابقة بأن إذا اتجه العدو إلى تجاوز الخطوط الحمر فسنتجه إلى العمليات العسكرية».

وبالنسبة إلى العمليات البحرية في المرحلة الثانية، أوضح الحوثي أنّ هدفها كان «الضغط الأكبر على العدو»، مشيراً إلى أنها نجحت في إيقاف النشاط المباشر الملاحي للعدو «الإسرائيلي» عبر البحر الأحمر «بشكل كامل».

كما أشار إلى مرحلة توسع دائرة العمليات إلى بحر العرب، بالتنسيق مع المقاومة العراقية، ما واجه «الكثير من العراقيل نتيجة حجم الضغوط على المقاومة العراقية».

وختم الحوثي كلمته متوجهاً إلى «كلّ الذين يحاولون أن يشككوا في مواقفنا أو أن يقللوا من أهميتها» قائلاً: «الميدان مفتوح أمامكم، اعملوا أكثر وأقوى وأفضل مما نعمل، وسنكون إيجابيين جداً تجاه أيّ عمل جاد وصادق ومؤثر لنصرة الشعب الفلسطيني».

ترامب يعد أميركا بـ «عصر ذهبي»

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنّ أميركا «ستصبح قريبا أقوى وأكثر استمرارية عما كانت عليه في السابق»، معتبراً أنّ «العصر الذهبي للولايات المتحدة بدأ الآن».

وأكد ترامب، في خطاب تنصيبه أمس في واشنطن، أنّ «الانهيار الأميركي قد انتهى منذ هذه اللحظة»، لافتاً إلى أنّ الانتخابات الأخيرة «هي الأعظم في تاريخ بلدنا».

ووعد ترامب بأنّ «جيشنا سيكون الأقوى على مستوى العالم»، وأنّ «قواتنا المسلحة ستركز على مهمتها الوحيدة وهي إلحاق الهزيمة بأعداء أميركا».

وأوضح أنه سيعلن «حالة طوارئ وطنية» عند الحدود الجنوبية، لإيقاف «كل عملية دخول غير قانونية»، ووعد بتغيير اسم خليج المكسيك إلى «خليج أميركا»، مهدّداً بالسيطرة على قناة بنما.

اقتصادياً، تعهّد ترامب بـ «تجديد النظام التجاري الأميركي»، واعداً بفرض رسوم جمركية وضرائب على دول لدعم الأميركيين.

وقال ترامب إنه سيعلن أيضاً «حالة الطوارئ الوطنية في قطاع الطاقة»، وسيوجه الحكومة للتغلب على التضخم القياسي، إضافة إلى إعادة بناء الاحتياطيات الاستراتيجية وتصدير الطاقة الأميركية إلى كلّ العالم.

إلى ذلك، أعلن البيت الأبيض، في بيان بعد تأدية ترامب اليمين الدستورية، أنّ الإدارة الأميركية «تريد الانسحاب من اتفاق باريس للمناخ للمرة الثانية».

نقاط على الحروف

خطاب ترامب خريطة طريق لأميركا جديدة

■ ناصر قنديل

– لم تكن الصورة واضحة أمام دونالد ترامب في ولايته الأولى حول كيفية تحقيق حلمه بالانتقال من أميركا العظمى إلى أميركا العظيمة، كما كان متوهما أن حجم التأييد الذي ناله شعبيا لتصفية ميراث حكومة العولمة المالية والعسكرية على حساب الإنتاج والخدمات في الداخل الأميركي، كما قال في خطابات حملته الانتخابية الأولى، يشكل زخماً يكفي للتملص من ضغوط الدولة العميقة في البنتاغون والمخابرات والخارجية وفرق التفكير، حتى وجد نفسه أسير العودة لتنفيذ مقتضيات مشروع العولمة الديمقراطي مع بعض الاستثناءات، لكن كما يبدو كان مأزق مشروع العولمة وتراجع قدرته على تحقيق إنجازات في الداخل والخارج فرصة مزدوجة لترامب، فرصة أولى ليعود إلى الحكم بزخم أقوى مستقوياً بفشل المشروع المعولم الديمقراطي، وفرصة ثانية لإقامة مراجعة ورسم خطط وامتلاك خريطة طريق.

– الخطوة الأولى الواضحة في خطاب ترامب هي تجاهل تسمية الملفات الدولية تقريباً، فهو لم يأت على ذكر حرب أوكرانيا، ولا التحذيرات التقليدية لإيران لعدم امتلاك سلاح نووي، ولا "إسرائيل" والدعم المطلق لتفوقها في المنطقة، ولا التفرغ لمواجهة روسيا والصين، والعبارة الوحيدة التي تذكر فيها الصين كانت عن قناة بنما عندما قال نحن أهديناها لبنما وليس للصين، حتى كاد الخطاب يكون أميركياً داخلياً خالصاً. وهنا تكمن الخطوة الأولى في تعويض المجمع الصناعي العسكري الذي يمثل القوة الضامنة للدولة العميقة عن خيار تشجيع وشن الحروب في الخارج وعائداتها، بالإعلان عن نية إنشاء قبة صاروخية لحماية أميركا من خطر الصواريخ، والمشروع الذي يتضمّن البحث بتقنيات حديثة بعد فشل صواريخ باتريوت

التتمة ص 4

البنـــاء
السـنة السادسـة عشـرة / الثلاثـاء 21 كانـون الثانـي 2025 / العـدد 3759
Sixteenth year / Tuesday 21 January 2025 / Issue No. 3759

رئيس الأركان من الجنوب: الجيش خشبة الخلاص للبنان

تفقَّدَ قائد الجيش بالإنابة اللواء الركن حسّان عودة قيادةَ لواء المشاة الخامس في البيّاضة – صور، حيث التقى الضبّاط والعسكريين وأثنى على "أدائهم في ظلّ الظروف الحاليّة المليئة بالتحدّيات"، مثمّناً تضحيات الشهداء والجرحى.

واعتبر أنّه "لا خوفَ على الوطنِ بوجود عسكريين أبطال صامدين يدافعون عنه"، مشيراً إلى "أنّ الجيش هو خشبةُ الخلاص للبنان".

ثم استمعَ عودة إلى إيجاز لقائد اللواء حولَ المهمّات المنفذة ضمنَ قطاع المسؤوليّة لاستكمال الانتشار وتعزيز التمركُز وبسط سُلطة الدولة، بالتزامن مع انسحاب العدوّ "الإسرائيليّ".

وأشادَ عودة بدورِ الجيش في إنجاز عمليّة الانتشار في قطاع جنوب الليطانيّ. بعدها تفقّدَ الوحَدات المنتشِرة في شمع والسماعيّة، واطّلعَ على مهمّاتها.

عودة خلال تفقده لواء المشاة الخامس في البياضة – صور (مديرية التوجيه)

بوشكيان بحث وفوّاز دور الاغتراب اقتصاديّاً

التقى وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال النائب جورج بوشكيان الرئيسَ العالميّ للجامعة اللبنانيّة الثقافيّة في العالم عبّاس فوّاز، وجرى البحثُ «في دور الاغتراب في رفد لبنان بالطاقات والموارد والدعم الاقتصاديّ، بعد انتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهوريّة وانطلاق العهد بالتفاف شعبيٍّ جَامع» وفق بيان.

وأكّدَ بوشكيان أنَّ «دورَ المغتربين سيعوَّل عليه كثيراً في المرحلة المُقبلة، وننتظرُ منهم أن يعيدوا الثقة بوطنهم، لأنَّ ورشةَ الإعمار حقيقيّة، وبمؤازرة عربيّة ودوليّة»، معتبراً «أنَّ قوةَ لبنان بقوّة الانتشار في مختلف دول العالم، وبالطاقات البشريّة الخلّاقة والمميَّزة والمُبدعة على أكثر من صعيد، وعند تضافُرِ وتكامُلِ لبنان المُقيم مع جناحه الثاني».

بوشكيان وفواز خلال لقائهما أمس

خفايا

استغرب مرجع دستوري حال الكتل النيابية التي رحّبت بخطاب القَسَم واعتبرت انتخاب رئيس الجمهورية العماد جوزف عون وتسمية الرئيس نواف سلام لتشكيل الحكومة بشارة لبدء الإصلاح السياسي والإداري لكونها جميعاً لم تأت في لقاءاتها مع الرئيس المكلّف على مجرد ذكر المطالبة بتطبيق ما تَبقى من بنود اتفاق الطائف، خصوصاً أن ما بقي من اتفاق الطائف هي البنود الإصلاحيّة المتصلة بقانون الانتخابات على أساس نظام المجلسين وفق نص المادة 22 من الدستور كمدخل للإصلاح السياسيّ وإلغاء طائفية الوظيفة في ما دون الفئة الأولى واعتماد المداورة في الفئة الأولى وفق المادة 95 من الدستور، إضافة إلى ضمان استقلال القضاء وهو ما ورد في خطاب القَسَم كشرط للإصلاح الإداري. وتساءل عما إذا كانت الأجندات الدوليّة والإقليميّة وبريق شعارات الثورة والتغيير عند الكتل النيابية تغلب على مزاعم الإصلاح؟

كواليس

قال خبير في العلاقات الدولية إن الرئيس الأميركي القديم الجديد دونالد ترامب قدّم في خطابه خريطة طريق تقوم على ثلاثية أولا سحب شركات الصناعات العسكرية إلى الداخل الأميركي لبناء القبة الصاروخيّة الدفاعيّة بدلاً من إشعال الحروب في العالم وثانياً إطلاق يد الشركات الأميركيّة في استخراج النفط والغاز الصخري بلا ضوابط لجعل أميركا أهم مصدر عالميّ للنفط والغاز. وهذا يعني مقايضة حماية أوروبا بشرائها للنفط والغاز ومقايضة حماية دول الخليج لتخفيض إنتاجها لصالح الحصة الأميركية، وثالثاً اعتماد التوسّع الجغرافيّ على حساب دول حليفة في القارة الأميركية مثل كندا وبنما وغرينلاند بدلاً من التوسّع في المستعمرات البعيدة رهاناً على تكبير السوق ودمج الموارد لبناء قوة اقتصادية عملاقة تعتمد على أصول ثابتة بدلاً من القوة الماليّة العالميّة الهشّة والمأزومة داخل فقاعة سريعة الانفجار.

عون التقى آرام ويونان وميناسيان وسفير الصين ومهنّئين:

تشكيل الحكومة بأسرعِ وقت دليل أننا على السكّة الصحيحة

أكّدَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون، أنَّ "علينا أن نكون يداً واحدة لإعادة بناء البلد وهي ليست بصعبة إذا ما صفَت النيّات"، مشدّداً على "أهميّة تشكيل حكومة تكون على قدرِ تطلّعات الشعب اللبنانيّ وتُمكّن البلد من النهوض مجدّداً ولاسيّما اقتصاديّاً".

واعتبرَ أنَّ "تشكيل الحكومة في أسرع وقت يُعطي إشارةً إيجابيّة للخارج بأنَّ لبنان باتَ على السكّة الصحيحة"، مجدّداً تأكيده أنّ "على الجميع أن يكونوا على قدر المسؤوليّة، ومن لا يستطيع تحمُّل المسؤوليّة يجب ألّا يكون في سدّتها".

وإذ دعا عون إلى "تضافر الجهود لصالح المصلحة العامّة"، اعتبرَ أنَّ "لبنان يكبرُ بجميع أبنائه لأيّ طائفة انتموا" وشدّدَ على "تحفيز الطاقات في لبنان المُقيم كما في بلاد الانتشار لتكون في خدمته".

كلامُ الرئيس عون جاءَ خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس آرام الأول، بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكيّ مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان وكاثوليكوس بيت كيليكيا للأرمن الكاثوليك البطريرك روفائيل بيدروس الحادي والعشرين ميناسيان الذين زاروا قصر بعبدا على رأس وفود من الأساقفة، لتهنئة عون بانتخابه رئيساً للجمهوريّة.

من جّهته، قال آرام الأول بعد اللقاء "قدّمنا تهنئة حارّة إلى رئيس الجمهوريّة والشعب اللبنانيّ، وأكدنا للرئيس تضامننا الكامل معه"، معتبراً "أنَّ مسؤوليّته ليست عاديّة، بل هي في جوهرها رسالة. رسالة من أجلِ خلاص لبنان".

بدوره، قال يونان "جئنا نهنئ فخامة الرئيس ونهنئ لبنان وأنفسنا بانتخابه رئيساً يجمعُ ويوحّدُ وينهضُ بلبنان العزيز بكل أمانة وإخلاص من دون تفرقة أو تمييز". أضاف "طلبنا منه أن يكونَ حقيقةً، رئيساً للبنان كلّه، بأحزابه وطوائفه ومكوّناته. وكسريان أكّدنا لفخامته أنّنا معه في مسيرة النهضة هذه".

أمّا ميناسيان فأوضحَ أنَّ "أمنياتنا هي أمنيات جميع المواطنين والسياسيين والمسؤولين الحزبيين الذين أتوا ووضعوا أنفسهم في خدمة هذا الوطن. هذه هي الروحيّة التي نتشارك وإياهم بها، وعلينا جميعاً التفكير في ما نُعطيه لهذا الوطن وخدمته لا بما نأخذُه".

وكان عون استقبلَ سفيرَ الصين تشان منجيان الذي سلّمه رسالةً خطيّة من الرئيس الصينيّ تشي جين بينغ تضمّنت التهنئة بانتخابه رئيساً للجمهورية وجاءَ في الرسالة "تربطُ الصين ولبنان الصداقة التاريخيّة، وتحافظ العلاقات بين البلدين على زخم جيّد من التطوّر في السنوات الأخيرة، حيث تتعزز الثقة المتبادَلة بينهما على الصعيد السياسيّ وتتعمّقُ الصداقة بين الشعبين"، مشيراً إلى أنّه يولي "اهتماماً بالغاً لتطوير العلاقات الصينيّة اللبنانيّة ومستعدّ للعمل معكم سويّاً على تطوير علاقات الصداقة القائمة بين الصين ولبنان وتدعيم التعاون المتبادَل بينهما في كلّ المجالات، بما يخدمُ الشعبين بصورة أفضل".

وقال "سيواصلُ الجانبُ الصينيّ كالمعتاد دعمه الثابت للجانب اللبنانيّ في الحفاظ على سيادة البلاد وسلامة أراضيها، ويواصلُ تقديم ما في وسعه من المساعدة للجانب اللبنانيّ في تنمية الاقتصاد وتحسين معيشة الشعب. أتمنّى لكم موفورَ الصّحة والتوفيق، ولبلادكم الازدهار والرخاء ولشعبها السعادة والأمان".

وحمّل الرئيس عون السفير منجيان تحيّاته لنظيره الصينيّ، مؤكّداً حرصَه على "تعزيز العلاقات الثنائيّة بين البلدين في المجالات كافّة".

وكانَت جولةُ أفق تناولَت الأوضاعَ الراهنة في لبنان والتعاون بين لبنان والصين والمساعدات التي قدّمتها لقطاعات عدّة فيه.

واستقبلَ عون القائمة بالأعمال لدى سفارة لبنان في البرازيل كارلا جزّار وعرضَ معها العلاقات الثنائيّة بين لبنان والبرازيل، واطّلعَ على أوضاع اللبنانيين والمتحدّرين من أصلٍ لبنانيّ فيها.

عون مجتمعاً إلى سفير الصين والوفد المرافق

منصوري التقى الخازن ونفى دعوة المودعين لتقبُّل خسارة ودائعهم

أوضحَ حاكم مصرف لبنان بالإنابة الدكتور وسيم منصوري في بيان أمس أنّه ينتشرُ في بعض وسائلِ الإعلام ومواقع التواصُل الاجتماعيّ، كلامٌ منسوبٌ إليه يُشيرُ إلى أنَّ على المودعين تقبُّل خسارتهم لودائعهم في المصارف.

وأكّدَ منصوري "أنَّ تلك المقولة لا تمتُّ إلى الحقيقة بصلة وهي لا تعبّرُ عن موقف الحاكم أو المجلس المركزيّ بهذا الخصوص".

أضاف "لقد عرضَ حاكم مصرف لبنان بالإنابة رؤية عامّة لكيفيّة معالجة هذه الودائع في مناسبات عدّة، ولم تتضمّن، بأيّ شكل منَ الأشكال دعوة المودعين لقَبول خسارة أو ما شابه ذلك، كما لا يُمكن الاجتزاء من حديث على هذه الدرجة من الأهميّة والحساسيّة. وبكل حال فإنَّ هذا الأمر لا يتماشى مع المبادئ التي عملَ عليها الحاكم بالإنابة منذ استلامه مهامه لغاية اليوم. فاقتضى التوضيح".

على صعيدٍ آخر، استقبلَ منصوري الوزير السابقَ وديع الخازن يرافقه نجله المهندس إيلي الخازن. وجرى البحثُ في الأوضاعِ الماليّة والاقتصاديّة.

وقال الخازن عن اللقاء مع منصوري "ثمّنا الجهود التي يبذلُها في معالجة الأزمة الماليّة والنقديّة التي يمرُّ بها لبنان، وحرصه الواضح على اعتماد سياسات شفّافة ومسؤولة تصبُّ في مصلحة الاقتصاد الوطنيّ".

أضاف "وفي هذا الإطار، نقدّرُ صراحته في تناول ملفّ الودائع بكلّ شفافيّة وواقعيّة، إذ أكّدَ "أنّ الحلولَ المطروحة يجب أن تكون متوازنة وعادلة، مع التشديد على ضرورة تحمّل الأطراف المعنيّة كافة لمسؤوليّاتها، بما في ذلك الدولة والمصارف وفقَ رؤية إصلاحيّة وواضحة".

وتابع الخازن "كما أكّدنا أهميّة موقفه الرافض لتحميل المودعين تبعات الأزمة الماليّة، وحرصه على إيجاد حلول عادلة ومستدامة تحفظ حقوقَهم وتساهمُ في إعادة بناء الثقة بالقطاع المصرفيّ، من خلال تطبيق سياسات نقديّة مسؤولة تأخذ في الاعتبار الظروف الاقتصاديّة والاجتماعيّة الحاليّة".

وختَم "وفي هذا السياق، عبّرنا عن دعمنا الكامل للنهج الذي يعتمدُه في معالجة هذا الملف الحيويّ، آملين أن تسفرَ الجهودُ المبذولة عن نتائج تحقّقُ التوازن المطلوب وتُعيد الثقة بالقطاع الماليّ اللبنانيّ".

منصوري مستقبلاً الخازن ونجله

فياض: إذا لم ينسحب العدو من أراضينا سندخل مرحلة جديدة من المواجهة

مصطفى الحمود

حذّر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور علي فيّاض من أننا «في حزب الله ننتظر تاريخ السادس والعشرين من كانون الثاني الحالي، وهو اليوم الذي يقضي فيه وقف إطلاق النار انسحاباً «إسرائيلياً» كاملاً من الأراضي اللبنانية، وفي حال عدم التزام العدو «الإسرائيلي» بذلك، فإنه سيعني انهياراً لورقة الإجراءات التنفيذية ونسفاً للآلية التي تضمّنتها وتقويضاً للدور الدولي الرعائي لهذا الاتفاق».

وفي كلمة ألقاها خلال احتفال تكريمي أقامه حزب الله في حسينية مدينة النبطية لشهداء بلدة الطيبة الجنوبية، لفت النائب فياض إلى أنّ «هذا يضع اللبنانيين جميعاً دون استثناء أمام مرحلة جديدة وما تفرضه من حسابات جديدة عنوانها مواجهة الاحتلال «الإسرائيلي» بكل الوسائل والأساليب الممكنة لإخراجه من أرضنا».

وشدّد فياض على أنّ «هذه المواجهة هي مسؤولية اللبنانيين جميعاً حكومةً وجيشاً وشعباً وأحزاباً ومقاومة إلّا من يريد أن يستثني نفسه لأنّ الجنوب الأرض اللبنانية المباركة لا تعني له شيئاً، لأنّ حساباته ورهاناته في مكان آخر»، لافتاً الى أنّ عدم انسحاب العدو «الإسرائيلي» من أرضنا في الوقت المحدد ودون أن نلمس أثراً حاسماً من الجهات الدولية لفرض هذا الانسحاب، سيضع البلاد في مسار آخر لأنه يهدّد بصورة جدية المرحلة الجديدة التي يَعدُ بها المسؤولون اللبنانيون برعاية دولية، الشعب اللبناني».

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 21 كانون الثاني 2025 / العدد 3759
Sixteenth year / Tuesday 21 January 2025 / Issue No. 3759

وفدٌ عراقي عرضَ مع برّي وحيدر برنامجَ المساعدات للبنان

بري مع الوفد العراقي في عين التينة أمس

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وكيل وزارة التجارة العراقيّ ستار جبار الجابري، والوفد المرافق في حضور القائمة بأعمال سفارة العراق لدى لبنان ندى مجول، حيث جرى عرضٌ للأوضاع العامّة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين.

وعرض الجابري، برامج المساعدات التي قدّمها العراق للبنان خلال مرحلة العدوان "الإسرائيليّ" الذي استهدف لبنان على مستوى المساعدات العينيّة وإيواء اللبنانيين الذين حلّوا ضيوفاً على العراق خلال فترة الحرب، إضافة الى ما سيقدّمه العراق من دعم للبنان في المرحلة المُقبلة.

وقال الجابري بعدَ اللقاء "استعرضنا مع دولة الرئيس الجهود التي بُذلت من قِبل العراق حكومةً وشعباً بكل طوائفه ومكوّناته ومرجعيّاته وبقيّة مؤسَّساته وما قدّمه العراق من دعم إلى الشعب اللبنانيّ خلال فترة الحرب الظالمة التيّ تعرّضت لها الدولة اللبنانيّة، هذه المساعدات من آلاف الأطنان من مواد غذائيّة وطبيّة. وإن شاء الله هناك مبادرة لإيصال 320 ألف طنّ من مادة القمح عن طريق البَرّ بعد استقرار الوضع في سورية".

وأضاف "استعرضنا أيضاً ما استقبله العراق من ضيوف كرام من اللبنانيين حيثُ وصلَ العددُ إلى ما يقارب 57222 ضيفاً، والعدد المتبقّي إلى الآن في العراق ما يقارب 6000 ضيف، وبالتالي هذه اللجنة المكلَّفة اليوم زيارة لبنان للاطلاع على واقع الحال في كثير من المناطق، لديها مهمّتان، الأولى إيصال بعض المساعدات الإغاثيّة والغذائيّة للمتضرِّرين في بعض المناطق وإلى بعض النازحين السوريين الموجودين في لبنان بعد الأحداث الجارية، والمهمّة الثانية الإطلاع على بعض المناطق وإعداد تقرير يُرفع إلى مجلس الوزراء ودولة رئيس مجلس الوزراء في ما يخصُّ العراق لتبنّيه في مجال الإعمار في قطاع معيَّن سواء في القطاع التربويّ أو الصحيّ، هذا يعتمِدُ على زيارتنا إلى دولة الرئيس نبيه برّي وبعض المعنيين في الحكومة اللبنانيّة وأصحاب القرار من خلال هذه القنوات الرسميّة والديبلوماسيّة وسيُعدُّ تقرير، إضافةً إلى زيارة تلك المناطق وسيُرفعُ إلى الحكومة العراقيّة لإتخاذ القرار المناسب بالوقوفِ إلى جانب الشعب اللبنانيّ".

كما التقى الوفدُ رئيسَ مجلس الجنوب المهندس هاشم حيدر في مكتبه ببئر حسن. وعرضَ حيدر للوفد واقعَ الأضرار الهائلة الناتجة عن العدوان "الإسرائيليّ" على لبنان وحاجات المواطنين اللبنانيين.

وأبدى الوفد استعدادَ العراق لتقديم المساعدات في مجالات عدّة من توزيع 35 ألف حصّة غذائيّة وإمداد للقمح بآلاف الآطنان والتي سيجري التنسيق بشأنها مع المسؤولين اللبنانيين.

حميّة وقّعَ في باريس اتفاقيّة لتحديثِ نظامِ إدارة الحدود

خلال توقيع الاتفاقية في باريس

وقّع وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في العاصمة الفرنسيّة باريس، اتفاقيّة مع شركة "تالس" – THALES الفرنسيّة التي تُعنى بنظام إدارة الحدود والأمن، وهو نظامٌ متكاملٌ يُستخدمُ لتسهيل عمليّات دخول المسافرين وتنظيمها، وذلكَ في إطار تعزيز أمن المرافق الحدوديّة وتحديث نظام إدارة الحدود الجويّة والبريّة والبحريّة الخاص بالمديريّة العامّة للأمن العام اللبنانيّ وصيانته، في حضور المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري، القائم بالأعمال في السفارة اللبنانيّة في باريس زياد طعّان، المدير العام للطيران المدنيّ المهندس فادي الحسن ورئيس دائرة أمن عام المطار العميد جوني الصيصة.

بعد مراسم التوقيع، أكّد حميّة أنَّ "هذا النظام متكامل يُستخدمُ لتسهيل وتنظيم عمليّات عبور المسافرين عبرَ المرافق الجويّة والبريّة والبحريّة بشكل آمن وفاعل لتعزيز الأمن الوطنيّ وضمان الامتثال للقوانين والتقيُّد بالتعليمات والتحقُّق من مستندات ووثائق السفر والتأشيرات الممنوحة، وذلكَ باستخدام أنظمة قراءة إلكترونيّة حديثة وكاميرات وآلات بصم متطوّرة للتدقيق في صحّة المعلومات ومطابقتها للقواعد والبيانات الأمنيّة العالميّة".

وأشار إلى أنَّ "هذا النظام مرتبط بقواعد بيانات محليّة ودوليّة مثل الإنتربول وأنظمة معلومات المسافرين مع قوائم الخطر أو المطلوبين"، مؤكّداً أنَّ "نظام BMS المطبّق حاليّاً في مطار رفيق الحريري الدوليّ والمُصنَّع من قِبل شركة THALES الفرنسيّة، يحتاجُ، وبعدَ سنوات من العمل به، إلى إجراء تحديثات في بعض برامجه ومعالجة الثُغر التقنيّة التي ظهرت خلال فترة التشغيل، بالإضافة إلى تقديم الدعم الفنيّ والتقنيّ المتواصل من قبل الشركة المصنِّعة لضمان فعاليّة هذا النظام وسرعة عمله في جميع الظروف، وهذا ما دفعَ الحكومةَ اللبنانيّة إلى توقيع هذا العقد مع الشركة الفرنسيّة لتطوير برامجه وتحديثها وضمان تنفيذ المهمّات المطلوبة وتأمين الصيانة خلال السنوات المُقبلة، مع إمكان زيادة نقاط التفتيش في جميع الدوائر والمراكز الحدوديّة البريّة والبحريّة التابعة للأمن العام اللبنانيّ، لتوحيد الإجراءات الأمنيّة والإداريّة وتأمين حركة انتقال آمنة وسليمة للعابرين والوافدين".

مواقف مشيدة بانتصارِ غزّة: صمودٌ أسطوريّ كسرَ الهمجيّة الصهيونيّة

أشادَت أحزابٌ وقوى وطنيّة بالانتصار المؤزّر للمقاومة الفلسطينيّة وأهلنا في غزّة على العدوّ الصهيونيّ وفرض وقف إطلاق النار عليه بعدَ صمود أسطوريّ في وجه الهمجيّة الصهيونيّة طيلة 15 شهراً وكسرها.

وفي هذا السياق، بارك حزبُ الله» في بيان «للشعب الفلسطينيّ العظيم ومقاومته الباسلة ولكلّ قوى المقاومة التي ساندت غزّة» وللعالمين العربيّ والإسلاميّ ولأحرار العالم «هذا الانتصار الكبير الذي جاء تتويجاً للصمود الأسطوريّ والتاريخيّ، على مدار أكثر من 15 شهراً من بدء ملحمة طوفان الأقصى، والذي شكّل مثالاً يُحتذى به في مواجهة العدوان الصهيونيّ – الأميركيّ على أمّتنا ومنطقتنا».

وأشار إلى أنّه "في هذه المناسبة العظيمة من تاريخ القضيّة الفلسطينيّة والصراع ضدَّ العدوّ الصهيونيّ، فإنَّ هذا الانتصار التاريخيّ يؤكّدُ من جديد أنَّ خيار المقاومة هو الخيارُ الوحيدُ القادر على ردع الإحتلال ودحر مخططاته العدوانيّة، وهو يمثّل هزيمة إستراتيجيّة جديدة للعدوّ الصهيونيّ وداعميه، ويؤكّد أنَّ زمنَ فرض الإملاءات قد ولّى، وأنَّ إرادة الشعوب الحرّة عصيّة على الانكسار، وهي أقوى من كلّ آلات الحرب والإرهاب الصهيونيّ والأميركيّ".

وشدَّدَ على أنَّ "التوصُّل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بفرض شروط المقاومة ومن دون التنازل عن حقوق الشعب الفلسطينيّ، يمثّل انتصاراً سياسيّاً يُضاف إلى الإنجاز العسكريّ، ويدلّ على أنَّ الاحتلال لم يستطع تحقيق أيٍّ من أهدافه بالقوّة أو كسر إرادة وصمود الشعب الفلسطينيّ".

ولفتَ إلى أنَّ "المقاومة الفلسطينيّة أثبتت خلال هذه المعركة أنّها قويّة وقادرة على كسر عنجهيّة وجبَروت العدوّ الصهيونيّ، على الرغم من كل جرائمه وعدوانه الوحشيّ، وأكّدَت أنَّ هذا الكيان الموقت كيان هش لا قدرة له على البقاء والاستمرار، وأنّه لن ينعمَ بأمن أو استقرار طالما استمرَّ في عدوانه على شعبنا وأرضنا ومقدّساتها".

ورأى أنَّ "هذا الانتصار إنَّما تحقَّقَ بفضل مقاومة وصمود وثبات وصبر الشعبَ الفلسطينيّ، أطفالاً ونساءً وشيوخاً ورجالاً، وبفضل دماء الشهداء الذين ارتقوا في أشرف وأعظم معركة وفي مقدّمهم الشهداء القادة، الشهيد إسماعيل هنيّة والشهيد يحيى السنوار، الذين تصدّروا ميادين العزّ والفداء، وجسّدوا أسمى معاني التضحية والبذل، وسطروا بدمائهم ملاحم البطولة التي أحبطت أهداف العدوّ ومشاريعه".

وأكّدَ أنَّ "هذه الدماء ستبقى منارةً تهدي أمّتنا نحوَ النصر والحريّة"، مشدّداً على أنَّ "ما قام به الاحتلال الصهيونيّ خلالَ هذه الحرب من ارتكاب أفظع الجرائم والإبادة الجماعيّة، والتي طالت المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ، سيبقى شاهداً تاريخيّاً على همجيّة هذا الكيان وداعميه وسيظلّ محفوراً في ذاكرة الأجيال، ووصمة عار في جبين المجتمع الدوليّ الصامت والمتخاذل".

واعتبرَ أنَّ "الولايات المتحدة الأميركيّة هي شريكة كاملة في الجرائم والإبادة الجماعية التي ارتكبها العدوّ بحقّ الشعب الفلسطينيّ، وهي تتحمّلُ كلّ المسؤوليّة بسبب دعمها المستمرّ والمتواصل لهذا الاحتلال عسكريّاً وأمنيّاً واستخباريّاً وسياسيّاً ودبلوماسيّاً".

وبارك "جهودَ قوى جبهات الإسناد شركاء النصر الكبير الذين كان لهم دورٌ محوريّ في دعم المقاومة وتعزيز صمودها وقدّموا كوكبةً من الشهداء الأبرار على طريق القدس". وحيّا الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران "التي شكّلت عموداً أساسيّاً في صمود المقاومة وتحمّلت كلّ الضغوط والمخاطر لأجل فلسطين".

كما حيّا "المقاومةَ الإسلاميّةَ في العراق التي لم تتوقّف مُسيّراتها وصواريخها وتجاوزت كلّ العوائق إسناداً لغزّة". وحيّا "قوّةَ وشجاعة إخواننا المجاهدين في اليمن الذين فرضوا حصاراً على الكيان الصهيونيّ وتحدّوا أساطيلَ دولٍ كبرى في سبيل نصرة فلسطين".

وعبّرَ حزبُ الله عن فخره واعتزازه بهذا "الانتصار المبارَك للشعب الفلسطينيّ ومقاومته والذي كان شريكاً في تحقيقه من خلال صمود وثبات وتضحيات المقاومة وشعبها في لبنان والتي قدّمت في سبيل ذلك أغلى ما تملك سيّد شهداء الأمّة السيّد حسن نصرالله، ومعه السيّد الهاشميّ السيّد هاشم صفيّ الدين، وعدد كبير من القادة والمجاهدين ومن أهلها الأوفياء المخلصين الذين حملوا رايةَ الدفاع عن فلسطين بكلّ قوةٍ وإيمان". وجدّدَ "تأكيد وقوفه الدائم إلى جانب الشعب الفلسطينيّ ومقاومته في معركة التحرير والكرامة حتى زوال الاحتلال".

بدوره، توجّه المكتبُ السياسيّ لحركة أمل في بيان "بتحيةِ إجلال وإكبار للشعب الفلسطينيّ عقبَ البدء بتنفيذ وقف إطلاق النار في غزّة"، مقدّراً عالياً "تضحيات المقاومين ودماء الشهداء، وصمود المدنيين في الملحمة التي أثبتت عجزَ آلة النار الصهيونيّة وداعميها على فرض وقائع سياسيّة، وكرّست حقَّ الشعب الفلسطينيّ المشروع في النضال من أجل حقوقه في استرداد أرضه وقيام دولته".

ورأى "أنَّ تعزيزَ الوضع في اللحظة التاريخيّة هذه، يتطلّبُ وحدة الموقف الوطنيّ وسدّ الثُغَر في عناوين الاجتماع السياسيّ الفلسطينيّ لما فيه خدمة القضيّة والهدف والإنسان، وأنَّ هذا الصمود الأسطوريّ يؤكّدُ فشل الهمجيّة الصهيونيّة وانكسارها".

وأكّدَ "أنَّ أهمَّ نتائج هذه الحرب التي جرت وقائعها على أرض غزّة هو إعادة فلسطين إلى كونها القضيّة المركزيّة، واستحالة القفز فوقَ الحقّ التاريخيّ للشعب الفلسطينيّ الذي لن يسقط بالتقادم".

كذلك توجّه نائبُ رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب بـ"التهنئة والمباركة لغزّة على وقف إطلاق النار الذي تحقّق بفعل صمود أهلها ومقاومتها في وجه العدوانَ الصهيونيّ وحرب الابادة التي شنّها على القطاع".

وأكّدَ أنَّ "غزّة بمقاومتها وناسها أجهضت أهداف العدوّ المُعلنة والمبيّتة والتي كانت ترمي إلى تهجير غزّة وإلغائها من الوجود، والقضاء بشكل مبرم على فكرة المقاومة"، مشيراً إلى أنَّ "الحربَ التي شُنت على غزّة بالشراكة مع الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركيّة، أثبتت أنَّ لجامَها بيد أميركيّة أنقذت الكيان الصهيونيّ من ورطتهِ الواضحة".

وأبرقَ المنسّق العام لـ"جبهة العمل الإسلاميّ" في لبنان الشيخ الدكتور زهير عثمان الجعيد إلى قياديّ حركة "حماس" وحركة "الجهاد الإسلاميّ"، مهنّئاً إيّاهم وشعبنا الفلسطينيّ "على هذا النصر المؤزَّر والإنجاز التاريخيّ المسطّر بحروف من ذهب في قطاع غزّة العزّة بعد جهادٍ وصبر وصمود وثبات وتضحيات عظمى ودماء شهداء وجرحى زكيّة".

من جهّته، توجّه الأمين العام لحركة "الأمّة" الشيخ عبد الله جبري، في بيان إلى أهل غزّة وفلسطين بالقولِ "صبرُكم ومقاومتكم أثمرا نصراً أذهلَ العالَم".

وباركَ "تيّارُ الفجر" في لبنان "لشعب فلسطين المقدام ولأهلنا في غزّة الأبيّة هذا الإنجاز التحريريّ الكبير، وهو إنجازٌ يطالُ الأرض والإنسان حيث تم تحرير جزء هامٍ ومبارك من أرض فلسطين، بالإضافة إلى فكّ أسر عددٍ من المجاهدين الأبطال الميامين".

اعتزازاً بانتصار شعبنا في غزة ومقاومته في ملحمة
«طوفان الاقصى»
يتشرف
«المنتدى القومي العربي»
بدعوتكم الى «حديث فلسطين»
بعنوان:
ملحمة «طوفان الأقصى»: أسئلة مطروحة وأجوبة مطلوبة
للرئيس المؤسس للمنتدى
الاستاذ معن بشور
يقدّم له: الدكتور اياد عبيد
أستاذ مشرف في معهد الدكتوراه الجامعة اللبنانية
عضو مجلس أمناء المنتدى
الزمان: الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس في 2025/1/23
المكان: دار الندوة – الحمرا – شارع بعلبك – خلف قصر البيكاديللي
المدة: ساعة واحدة

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 21 كانون الثاني 2025 / العدد 3759
Sixteenth year / Tuesday 21 January 2025 / Issue No. 3759

تتمة ص 1

ترامب في خطاب تنصيب خالٍ من «التفرّغ لمواجهة روسيا والصين وإيران»:...

بتخفيض سعر الطاقة للمستهلكين من جهة، وغزو الأسواق الأوروبية من جهة ثانية، واقتطاع جزء من السوق العالمية ضمن منظومة منتجي النفط من جهة ثالثة، ومعادلته للمستهلكين والمنتجين، أنتم حلفاء ونحن نحميكم إذن عليكم المساهمة بدفع الثمن.

أطلق ترامب على مشروعه الاجتماعي اسم ثورة الفطرة السليمة، وتحدّث عن الأخلاق وترجم ذلك بإعلان انتهاء زمن الترويج للمثلية وتقديم التسهيلات لها، كذلك انتهاء زمن دلع الحلفاء اقتصادياً، والرسوم الجمركية سوف تفرض على كل الاستيراد. ويبدو ترامب قد ضمن عدم المواجهة مع الدولة العميقة التي يقودها تجمع الصناعات العسكرية، باعتبار أن مشروع القبة الحديدية ومشروع الصعود إلى المريخ يتكفلان باقتطاع مبالغ ضخمة من الموازنة لصالح شركات الصناعات العسكرية.

وبارك حزب الله في بيان، للشعب الفلسطيني العظيم ومقاومته الباسلة ولكل قوى المقاومة التي ساندت غزة وللأمة العربية والإسلامية ولأحرار العالم الانتصار الكبير الذي جاء تتويجًا للصمود الأسطوري والتاريخي، على مدار أكثر من 15 شهرًا من بدء ملحمة طوفان الأقصى، والذي شكّل مثالًا يُحتذى به في مواجهة العدوان الصهيوني – الأميركي على أمتنا ومنطقتنا.

وعبّر حزب الله عن فخره واعتزازه بهذا الانتصار المبارك للشعب الفلسطيني ومقاومته والذي كان شريكًا في تحقيقه من خلال صمود وثبات وتضحيات المقاومة وشعبها في لبنان والتي قدّمت في سبيل ذلك أغلى ما تملك، سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله، ومعه السيد الهاشمي السيد هاشم صفي الدين، وعدد كبير من القادة والمجاهدين، ومن أهلها الأوفياء المخلصين الذين حملوا راية الدفاع عن فلسطين بكل قوة وإيمان.

بدورها، توجّهت حركة "أمل" في بيان لمكتبها السّياسي بتحيّة "إجلال وإكبار للشّعب الفلسطيني، عقب البدء بتنفيذ وقف إطلاق النّار في غزة"، مؤكدة أنّ "أهمّ نتائج هذه الحرب التي جرت وقائعها على أرض غزة، هي إعادة فلسطين إلى كونها القضيّة المركزيّة، واستحالة القفز فوق الحقّ التّاريخي للشّعب الفلسطيني الّذي لن يسقط بالتّقادم".

في غضون ذلك، وبعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة حيّز التنفيذ، تتجه الأنظار إلى نهاية مهلة الستين يوماً للتطبيق الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار في جنوب لبنان ومدى التزام العدو الإسرائيلي ببنوده لا سيما الانسحاب الكامل لقواته من الأراضي المحتلة ووقف الخروق والاعتداءات اليومية من عدمه، وردة فعل المقاومة بحال لم يلتزم العدو، في ظل تأكيد مصادر مطلعة على موقف المقاومة لـ"البناء" أن "بعد انتهاء مهلة الستين يوماً ليس كما قبله، وهناك مرحلة جديدة عنوانها اعتبار القوات الإسرائيلية قوة احتلال وتجب مواجهتها بكافة الأشكال، ولا يمكن للمقاومة ولا أهل القرى المحتلة أن يبقوا مكتوفي اليدين إزاء الممارسات الإسرائيلية العدوانية، لذلك على الجيش اللبناني والدولة والأهالي والمقاومة أن يكونوا على أهبّة الاستعداد لمواجهة كافة الاحتمالات".

وفي سياق ذلك، أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض أن "حزب الله يترقب تاريخ السادس والعشرين من كانون الثاني الحالي، وهو اليوم الذي سيشهد وفقاً للاتفاق المعمول به انسحاباً إسرائيلياً كاملاً من الأراضي اللبنانية. وفي حال عدم التزام العدو الإسرائيلي بهذا الانسحاب، فإن ذلك سيؤدي إلى انهيار آلية الإجراءات التنفيذية ونسف دور الأمم المتحدة في رعاية هذا الاتفاق، ما سيضع لبنان أمام مرحلة جديدة من الحسابات العسكرية والسياسية".

وأشار فياض خلال احتفال تأبيني في الجنوب، إلى أن هذه المرحلة تتطلب من اللبنانيين جميعاً التكاتف لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي بكل الوسائل المتاحة، مؤكداً أن مسؤولية إخراج الاحتلال عن الأراضي اللبنانية هي مسؤولية مشتركة بين الحكومة، الجيش، الشعب، والأحزاب، باستثناء من لا يهتم بأرض الجنوب اللبنانية. وأضاف فياض أنّ أي تعثر في مسار الانسحاب الإسرائيلي، وخصوصاً عدم عودة السكان إلى 52 بلدة لبنانية بأمان، سيهدّد مسارات الاستقرار وإصلاح الدولة. كما أكد أن حزب الله سيتعامل مع أي بقاء إسرائيلي على الأراضي اللبنانية في حال خرق الاتفاق، مشدداً على ضرورة التزام المجتمع الدولي بوعوده تجاه لبنان.

ووفق ما تؤكد مصادر دبلوماسية لـ"البناء" فإن الجهود الدوليّة والدبلوماسية اللبنانية تكثفت منذ يوم أمس، على كافة الخطوط بين بيروت وتل أبيب وواشنطن وباريس والأمم المتحدة للضغط باتجاه التزام كافة الأطراف باتفاق وقف إطلاق النار والقرارات الدولية. مشيرة الى أن "مسار الدعم الدولي لإنجاز الاستحقاقات الدستورية في لبنان يفرض على المجتمع الدولي والقوى الدولية لا سيما الأميركيين والأوروبيين ممارسة الضغوط على "إسرائيل" لتنفيذ الاتفاق وعدم اتخاذ خطوات تؤدي إلى تدهور اتفاق وقف إطلاق النار". وشدّدت المصادر على "وجود قرار من إدارة الأميركي الجديد دونالد ترامب وقرار أوروبي بفرض الاستقرار في الجنوب ومنع العودة الى الحرب".

وعلمت "البناء" أن مسؤولين غربيين وأمميين سيصلون الى بيروت خلال الأسبوع الحالي للتحقق عن قرب من تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار والإشراف على الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب والاطلاع من قيادة الجيش اللبناني وقيادة اليونيفيل على إجراءات ضبط السلاح والمسلحين في منطقة الليطاني واستكمال انتشار الجيش على الحدود والبدء بتطبيق كامل بنود القرار 1701 والقرارات ذات الصلة.

وفي سياق ذلك، بدأت المنسّقة الخاصّة للأمم المتّحدة في لبنان، جينين هينيس – بلاسخارت، أمس زيارة إلى كيان الاحتلال حيث من المقرر أن تلتقي بكبار المسؤولين الإسرائيليين. وستركز مناقشاتها على الخطوات التي يتم اتخاذها نحو تنفيذ تفاهم وقف الأعمال العدائية، الذي دخل حيز التنفيذ في 27 نوفمبر 2024، وكذلك على التحديات المتبقية. كما ستكون الحاجة إلى تحفيز تنفيذ القرار رقم 1701 (2006) الصادر عن مجلس الأمن موضوعًا رئيسيًا لمباحثاتها. وقبل رحلتها، رحبت المنسقة الخاصة بالتقدم المحرز من خلال انسحاب الجيش الاسرائيلي وإعادة نشر القوات المسلحة اللبنانية في مواقع في جنوب لبنان، فيما دعت الى استمرار الالتزام من قبل جميع الأطراف.

بدوره، اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس بأن فجراً جديداً يظهر في لبنان وقوات اليونيفيل ملتزمة بدعم الشعب اللبناني، ورأى أن الشرق الأوسط يمر بفترة من التحول العميق. وتمنى غوتيريس في تصريح له، أن يعود النازحون على جانبي الحدود بين لبنان و"إسرائيل" إلى ديارهم، وشدد على ان وقف إطلاق النار بين لبنان و"إسرائيل" هش، لكنه مستمر. واعتبر أن من المهم أن يسيطر الجيش اللبناني على كامل الأراضي اللبنانية وعلى "إسرائيل" احترام لبنان وسلامة أراضيه".

ميدانياً، اخترقت دبابات وجرافات إسرائيلية طريق وادي السلوقي بين مفترق بني حيان ومفترق قبريخا بالسواتر الترابية وتمركزت إحدى الدبابات في بلدة طلوسة. أما في ميس الجبل، فيستمر جيش الاحتلال في توغله في منطقه الدبش غربي البلدة وقامت جرافاته بهدم منشآت صناعية ورياضية كملعب الميني فوتبول القديم ومزارع، بالإضافة الى جرف الطريق وتكسير آليات نقل وشاحنة موجودة في المكان، وأحرقت قوات الاحتلال منزلاً في حي الدبش. كما قامت بعملية تمشيط واسعة في محيط باب الثنية في الخيام وأحرقت ممتلكات في المنطقة حيث تصاعدت أعمدة الدخان. وتوغلت قوة إسرائيلية معززة بعدد من الجرافات والدبابات والآليات في منطقة الدبش، عند الأطراف الغربية لبلدة ميس الجبل وتمركزت هناك. وجرفت قوات إسرائيلية مقبرة البطيشية التابعة لبلدة الضهيرة في محيط تل إسماعيل. وتسللت قوة مشاة إلى محيط جبانة بلدة الضهيرة ترافقها جرافة تعمل على تجريف وقطع الأشجار في محيطها. واعتقل عناصر من جيش الاحتلال ثلاثة مزارعين لبنانيين بين عين عرب والوزاني. واستهدف قصف مدفعي منطقة السدانة في مرتفعات شبعا وأطراف كفرشوبا. وتقدمت عند ساعات الفجر الأولى أمس الأول، آليات القوات الاسرائيلية من بني حيان في اتجاه وادي السلوقي، وقامت بعملية تمشيط.

سياسياً، أكد رئيس الجمهورية العماد جوزف عون ان علينا أن نكون يداً واحدة لإعادة بناء البلد التي هي ليست بصعبة إذا ما صفت النيات، مشددا على أهمية تشكيل حكومة تكون على قدر تطلعات الشعب اللبناني وتمكن البلد من النهوض مجدداً لا سيما اقتصادياً. واعتبر أن تشكيل الحكومة في أسرع وقت يعطي إشارة إيجابية للخارج بأن لبنان بات على السكة الصحيحة، معيداً تأكيد أن على الجميع ان يكونوا على قدر المسؤولية "ومن لا يستطيع تحمل المسؤولية يجب ألا يكون في سدّتها". ودعا الرئيس عون إلى تضافر الجهود لصالح المصلحة العامة، واعتبر أن لبنان يكبر بجميع أبنائه لأي طائفة انتموا، مشدداً على تحفيز الطاقات في لبنان المقيم كما في بلاد الانتشار لتكون في خدمته.

وفي سياق منفصل، تمنى رئيس الجمهورية للرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، التوفيق والنجاح لقيادة أميركا نحو مزيد من التقدم والازدهار. وأشار في برقية تهنئة بعث بها الى نظيره الأميركي بعد تنصيبه رسمياً رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، إلى أن وجود الرئيس ترامب في البيت الأبيض يعكس إرادة متبادلة على تعزيز العلاقات بين البلدين وتطويرها في المجالات كافة، "لا سيما لجهة وقوفكم إلى جانب لبنان واستمرار مساعدته في مسيرة تثبيت استقراره وبسط سيادته وإعادة النهوض بعد الظروف الصعبة التي مر بها في المرحلة الماضية".

الى ذلك يواصل الرئيس المكلف تشكيل الحكومة القاضي نواف سلام مشاوراته واتصالاته ولقاءاته لتأليف حكومة جديدة، وعلمت "البناء" أن الرئيس المكلف قطع شوطاً هاماً في عملية التأليف وبات الإطار العام للحكومة وهيكلها وشكلها واضحاً، وقد تم حسم أنها حكومة تكنوسياسية من 24 وزيراً يمثلون أوسع مروحة من الكتل النيابية لكن من خارج الأحزاب واختصاصيين من ذوي الكفاءة والنزاهة والخبرة مع اعتماد مبدأ فصل النيابة على الوزارة والإبتعاد عن الأسماء الاستفزازية التي تشكل امتداداً للحقبات السابقة، كاشفة أن لا عقد أساسية تواجه التأليف، لا سيما أن التوتر الذي رافق تسمية الرئيس المكلف قد زال، وتم بناء الثقة بين الثنائي حركة أمل وحزب الله والرئيس المكلف ما مهد الأجواء لإطلاق حوار شامل وجدي بين الثنائي وسلام والتفاهم على خطوط عريضة وعلى ملفات أساسية تشكل هواجس الثنائي للمرحلة المقبلة، ما يسهل وفق المصادر تشكيل الحكومة وقد تبصر النور نهاية الأسبوع الحالي أو مطلع الأسبوع المقبل كحد أقصى، إذا ما سارت الأمور على السكة الصحيحة. ووفق أوساط سياسية لـ"البناء" فإن لقاءات متتالية حصلت بين ممثلين عن الثنائي والرئيس سلام اتسمت بالإيجابية وسيكون هناك لقاءات أخرى حتى ولادة الحكومة.

ووفق المعلومات، فإن الرئيس المكلف حسم توزيع الحقائق السيادية الأربع وهو قيد إنهاء الحقائب الخدمية بالتشاور مع الكتل النيابية، ومن المتوقع أن يزور بعبدا للقاء رئيس الجمهورية للتشاور معه في التشكيلة الحكومية العتيدة.

بدوره، أشار رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، في حديث تلفزيوني الى أن "معظم الكتل الكبيرة تواصلت معي يوم الأحد وأخبرتني أنها ستسميني لرئاسة الحكومة وحصل بعدها مزاج سياسي معين يقضي باختيار رئيس حكومة جديد ونواف سلام لم يكن بوارد الموضوع". وكشف أنني "طلبت من الكتل السنية أن تُعطي نواف سلام في إثنين الاستشارات لكي نوفر له غطاءً سنياً".

التعليق السياسي

لم يعد لدى نتنياهو إلا الكذب

– بالرغم من أن الإسرائيليين لم يصدّقوا مشهديّة العرض الإسرائيلي المنفرد في جنوب لبنان بصفتها دلالة على النصر بعد اتفاق وقف إطلاق النار، لأنهم يدركون أن الاتفاق لم يتضمّن نزع سلاح حزب الله، كما وعدهم بنيامين نتنياهو بنصر كامل بعد نشوة النصر التي أعقبت اغتيال السيد حسن نصرالله وتفجيرات البيجر واللاسلكي وحملة التدمير في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية، إلا أن الحملة الدعائية الإسرائيلية وما رافقها من كيد عربي ولبناني بالمقاومة سمح بتشويش العقول في النظر لحقيقة الموازين على الجبهة اللبنانية، وبقي الإسرائيليون لا يصدقون مزاعم النصر ولذلك لم يقبل مستوطنو الشمال بالعودة حتى بالنسبة لمن لم تصب بيوتهم بأذى.

– في غزة لا لزوم للتفكير ولا للنقاش، فالصورة كما ينقلها الإعلاميون الإسرائيليون واضحة، حيث كتب الصحافي الإسرائيلي دانيال عمرام: "مئات من مقاتلي حماس يجوبون الشوارع بينما يهتف لهم سكان غزة بعد عام و4 أشهر من القتال وأكثر من 400 جندي قتيل". ورأت "القناة 12" أن "كتائب حماس احتفظت بقوتها وما يجري الآن يؤكد وجودها في كل مكان وسيطرتها على القطاع رغم الحرب الطويلة". أما معلق الشؤون العربية في قناة "i24News" العبرية تسفي يحزقيلي، فصرّح لصحيفة "معاريف" قائلاً: "هناك في غزة بالفعل احتفالات فرح. الأمر الأصعب بالنسبة لي هذا الصباح هو رؤية هذه المشاهد. النخبة عادت على المركبات، تلك المركبات التي ذبحتنا، هؤلاء الأشخاص الذين ذبحونا". وأضاف: "15 شهراً من القتال ولم ننجح في تغيير معادلات الحرب في غزة"، مردفاً: "في الواقع أسأل نفسي، ماذا فعلنا هنا خلال عام وخمسة أشهر؟ دمّرنا العديد من المنازل، وقدمنا خيرة أبنائنا، وفي النهاية النتيجة هي الصيغ نفسها. حماس فرحة، المساعدات تدخل، والنخبة تعود".

– الحقيقة صادمة وهزيمة الكيان بائنة ونصر المقاومة بائن أيضاً، فلم يبق لبنيامين نتنياهو إلا الكذب، ورغم أن الاتفاق الخاص بغزة قد تمّ نشره في كل وسائل الإعلام العبرية وفيه التزام إسرائيلي بوقف الحرب نهائياً والتزام بالانسحاب من محور فيلادلفيا، يخرج نتنياهو للتحدّث عن العودة للحرب وعن البقاء في محور فيلادلفيا.

– لم يبق لنتنياهو إلا الكذب، لكن الهزيمة غير قابلة للنقاش.

تتمة ص 1

خطاب ترامب خريطة طريق لأميركا جديدة ...

ولاحقاً منظومة ثاد، كما ظهر بالفشل بصد صواريخ اليمن على تل أبيب، يقوم على نشر آلاف بطاريات الدفاع الجوي ومستودعات كافية من الذخائر وطواقمها في أنحاء أميركا، مشروع تبلغ كلفته تريليوني دولار على خمس سنوات، لتكون هذه الصفقة هي جوهر المصالحة مع التجمع الصناعي العسكري، بينما الصعود إلى المريخ عنوان مشروع آخر لمصالحة شركات صناعة الصواريخ العابرة للقارات وسباق التسلّح.

– مصالحة مشروع الأمركة مع القوة الحاسمة في مشروع العولمة يمثل نقطة انطلاق لمشروع ترامب لرسم خريطة طريق جوهرها إدراك الحاجة للوقت حتى يستعيد بناء سلاسل توريد محلية وطنية تحل مكان سلاسل التوريد الصينية التي تغذي الاستهلاك الأميركي اليومي، والحاجة إلى خطة إنعاش اقتصادي تملأ هذا الوقت بانتظار أن تكون الصناعة سواء في قطاع السيارات أو سواها قد بدأت تؤتي ثمارها، والانتعاش الفوري في خطة ترامب يعتمد على إطلاق سوق استخراج النفط والغاز الصخري، وتحريره من كل الضوابط كماً ونوعاً، فلا سقوف للإنتاج ولا ضرائب ولا قيود بيئية مع إعلان الانسحاب الثاني من اتفاقيات المناخ. وهذا يعني التمكن سريعاً من تخفيض أسعار الوقود في الأسواق الأميركية، سواء للاستهلاك الفردي أو لدور قطاع النقل في تسعير السلع الاستهلاكية.

– قطاع النفط والغاز الصخري هو حصان القيادة في عربة ترامب فدور هذا القطاع يتجاوز الأسواق الداخلية، وأميركا التي فقدت صناعتها بعد انتقال شركاتها الكبرى الى الصين وكوريا وفيتنام وسواها، سوف تعتمد على تصدير النفط والغاز الصخري بانتظار عودة مصانعها إلى العمل بكامل طاقتها، ولن تبقى أميركا منتجة مستهلكة للنفط دون تصدير بل سوف تدخل السوق العالمية بقوة، والسوق المستهدفة واضحة، هي دول الغرب، والمعادلة بسيطة الحماية العسكرية مقابل شراء النفط والغاز الصخري بدءاً من أوروبا. وبالمقابل على الحلفاء المنتجين للنفط وفي طليعتهم العرب أن يفهموا المعادلة الجديدة، تخفيض الإنتاج بما يتناسب مع امتصاص السوق للكميات الوافدة من السوق الأميركية دون انخفاض الأسعار، والامتناع عن منافسة النفط والغاز الصخري الوافدين من أميركا، أي الابتعاد عن أوروبا كسوق، والمعادلة بسيطة أيضاً، الحماية مقابل الانضباط بسياسة نفطية تخدم المصالح الأميركية، وقواعدنا ليست مجاناً.

– في خطة ترامب لا توسّع في الجغرافيا العالمية بل في الجغرافيا الإقليمية، وأميركا تتسع لكندا وبنما وغرينلاند، لعل المراقب سينتبه أن حل الأزمات الاقتصادية سوف يتم على حساب الحلفاء وأن التوسع سوف يتم على حساب الحلفاء، أي أن ما يجري هو تسليم باستحالة تعظيم النفوذ المشترك للغرب الجماعي وتوسيع الخرائط لصالحه وإعادة اقتسام العائدات وفق صيغة رابح رابح، والبديل هو إعادة توزيع العائدات ورسم الخرائط داخل المجموعة الغربية نفسها وفق صيغة رابح واحد وخاسرون كثر عليهم الاستعداد لحرب جمركية تشنها واشنطن انطلاقاً من تدفيع الحلفاء ثمن نهوضها الجديد.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 21 كانون الثاني 2025 / العدد 3759
Sixteenth year / Tuesday 21 January 2025 / Issue No. 3759

الانتصار الساحق لمحور المقاومة والتداعيات الاستراتيجية

■ د. جمال زهران*

أخيراً... وبعد أكثر من خمسة أشهر (475 يوماً)، تتوقف حالة الحرب والعدوان الإرهابية من الجانب الصهيوني، على غزة العزة والصمود، حيث يتمّ تحقيق أهمّ شروط المقاومة الفلسطينية (حماس والجهاد وأخواتهما المقاومين)، وهي: الانسحاب الكامل للقوات الصهيونيّة من غزة، مع وقف كامل للعدوان، وحرية حركة الفلسطينيين في غزة بين الشمال والجنوب، وانسياب كامل لجميع المساعدات عبر معبر رفح، والبدء في الإعمار، مع تبادل الأسرى بين الجانب الصهيوني والجانب الفلسطيني المقاوم.

إذن، تحقق للمقاومة الفلسطينية، كل أهدافها، وليس بعضها، وأجبر العدو الصهيوني على الانصياع والاستسلام والخضوع لكل مطالب المقاومة بقيادة حماس، وسط متغيّرات شديدة على كافة الأصعدة الإقليمية والدولية. وما كان يرفضه النتن/ياهو وعصابة الحكم في الكيان، منذ أيار/ مايو الماضي (2024م)، وقبل الانتخابات الأميركية التي خسرها الديموقراطيون، يقبله الآن صاغراً، وكأنّ شبح ترامب يظهر في الصورة، والجميع بلا استثناء يخضع ويتراجع! حتى أنّ كتاباً من الصهاينة داخل الكيان، عبّروا عن غضبهم تجاه النتن/ياهو، بالقول، إذا كنت قد قبلت اليوم، ما كان مطروحاً من سبعة أشهر، فلماذا إذن سمحتم بقتل الجنود الصهاينة خلال هذه الأشهر! وهذا يعني فشل النتن/ياهو وحكومته، وأصبحوا غير صالحين للاستمرار في الحكم...

ومن ثم، فقد وصل النتن/ياهو، إلى مرحلة السخرية منه، وأنه أصبح مؤكداً أنه كان يسوّف ويؤجّل، وحتى اللحظة الأخيرة، من أجل نفسه فقط، وتحقيقاً لمصالحه الشخصيّة لتفادي التحقيقات معه في الاتهامات المنسوبة إليه، خشية السجن له ولأسرته! الأمر الذي دفع قاضي التحقيق إلى طلب مثوله أمام المحكمة، بعد أن تأكد له، أنه يتلاعب بقضاة التحقيق، وهو يتمتع بحصانته السياسيّة كرئيس للحكومة، وأجبر على التحقيق، فلجأ إلى التمارض ودخول المستشفى، لاستمرار التلاعب بالقضاء! إلا أنه وصل إلى مرحلة انكشاف أوراقه، وانكشاف أهدافه الخبيثة، حتى أنّ الصهيونية العالمية لم تعد تحتمل ذلك الشخص العدوانيّ، الذي أفقد الكيان الصهيوني، كلّ أوراقه، وأدخله في مربع احتمالية الانهيار الكامل، بدرجة كبيرة، وهو تهديد صارخ لحاضر الكيان ومستقبله، ولذلك قرّرت هذه الصهيونية إخضاعه وإعلان الإدارة الأميركية القديمة (الراحلة)، والجديدة (المقبلة) – بين بايدن وترامب، أنه قد آن الآوان لتوقف الحرب في غزة، كما قرّروها أيضاً بالوقف وإعلان وقف إطلاق النار على الجبهة اللبنانية مع حزب الله، على لسان الرئيس الأميركي بايدن وبنفسه، حين أعلن أنه فجر اليوم (27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024م)، بوقف إطلاق النار في لبنان، لتقديم خيار إسقاط سورية وتدمير جيشها وقدراتها العسكرية! ولا يزال النتن/ياهو، مستمراً في خروقه التي تعدّت الألف اختراق وأكثر، ولا تزال...!

أما لماذا قرّرت أميركا، تنفيذاً لتعليمات الصهيونية العالمية، وقف النار على جبهتي لبنان وغزة...؟ فالإجابة الواضحة أنّ الكيان الصهيوني قد تعرّض لهزيمة كبيرة على كافة الأصعدة، وفشل فشلاً ذريعاً في إدارة أزماته. وتعرّض هذا الكيان، إلى التفكك والتصدّع بصورة لم يسبق لها مثيل، كما تعرّض لخسائر بشرية ومادية ضخمة، وتكلفت الإدارة الأميركية نحو 67 مليار دولار، حسبما نشر حتى الآن من معلومات، والخفي أخطر على أي حال! ولذلك أرادت الإدارة الأميركية – الداعمة للكيان أياً كانت هويتها ديموقراطية/ أم جمهورية – إنقاذ الكيان، والتشويش على هذه الهزائم القاتلة، مع فتح الملف السوري، لإشغال الجميع به، إلى حين إنقاذ الكيان من السقوط والانهيار، وبعد ذلك لكل حادث حديث!

نحن إذن أمام مشهد متكامل لإنقاذ الكيان من الانهيار، إنْ لم يكن دوماً فعلى الأقلّ محاولة تأجيل الانهيار لأنه حتميّ، وإنهاء هذا الوجود الصهيونيّ وهو بمثابة الغدة السرطانية في جسد الأمة العربية، التي تستوجب استئصالها، حتى يشفى الجسد العربي والإسلامي، ولا علاج له أبداً. فالاستئصال هو الخيار الوحيد، وتحرير فلسطين كاملة من النهر إلى البحر، هو الخيار الوحيد أيضاً، ولا تعايش بين استمرار الكيان، وإقامة كيان فلسطيني هزيل كالسلطة الفلسطينية التي تعمل في صالح الكيان وتطيل عمره! بمعنى إما الكيان الصهيوني – وهو مستحيل، وإما الدولة الفلسطينية المستقلة والحرة – وهو ممكن وأضحى على بعد خطوات بإذن الله.

والذين يقولون إنّ المقاومة استسلمت، نقول لهم: خسئتم، وأنتم لا تستحقون عناء الردّ وضياع الوقت، ويمكن الاستشهاد بأنّ مطالب المقاومة تحققت وبلا تراجع عن الرئيسي منها، وبدأنا نرى الثمار، بل إنّ الكيان الصهيوني، ومن خلال العصابة ذاتها (النتن/ياهو) وأعضاء هذه العصابة، هو الذي تراجع، وتكاثفت خسائره، ولعلّ في الأيام العشرة الأخيرة، فإنّ حجم هذه الخسائر البشرية بين (150) قتيلاً صهيونياً ومصاباً خير دليل. وهو الموقف نفسه على الجبهة اللبنانية، فإنّه قد توقف إطلاق النار بعد شهرين من القتال العنيف بين قوات حزب الله، وبين جيش الاحتلال، وبعد أن تكبّد العدو الصهيوني خسائر لا حدود لها (بشرية، ومادية) مع الفشل في تحقيق أيّ من الأهداف المعلنة من جانبه، وفشل فشلاً ذريعاً في احتلال الجنوب أو القضاء على حزب الله، رغم اغتياله لسماحة السيد/ حسن نصر الله (الاستشهادي المنتصر). وحسبما قال سماحة الشيخ نعيم قاسم، إنّ الخسائر هي التي قادت العدو الصهيوني إلى طلب وقف النار والوصول إلى اتفاق بذلك، إنقاذاً لوجه العدو الصهيوني، والنتن/ياهو وعصابته.

والدليل على قول الشيخ نعيم، هو أنّ الأسبوع الأخير قبل وقف النار، كان بمثابة الدمار للكيان الصهيونيّ، حيث لم تتوقف صواريخ حزب الله – التي استخدمت للمرة الأولى، ومداها يتجاوز الـ (200) ك.م، عن ضرب العاصمة (تل أبيب)، ووصلت إلى غرفة نوم رئيس العصابة الحاكمة (النتن/ياهو)! لذلك فإنّ ما قلناه إنّ طلب الصهاينة والأميركان، لوقف النار، كان في إطار محاولة إنقاذ الكيان الصهيوني من الانهيار والتفكيك!

إذن، فنحن أمام مشهد انتصار المقاومة في غزة، ولبنان (جبهة الإسناد الأولى)، وجبهات الإسناد في اليمن – التي استمرّت في مهامها بضرب قلب العاصمة (تل أبيب/ يافا)، وأم الرشراش (إيلات)، حتى وقف نهائي لإطلاق النار في غزة. أما الذين يتحدثون عن خسائر الطرف المقاوم، فإنّ الردّ عليهم بأنّ المقاومين يدركون أنّ خسائرهم ستكون كبيرة (مادياً وبشرياً)، ولكن هكذا يكون ثمن التحرير والاستقلال، فضلاً عن أنه مهما كانت الخسائر ضخمة على الجانب المقاوم، فإنها لم تصل بعد إلى التأثير السلبي على معنويات الشعب الفلسطيني، ولا على درجة صموده الأسطوري، وبسالته، وإنجازاته. كما أنّ المقاومين لم يرفعوا راية الاستسلام. وكما قال سماحة السيد/ حسن نصر الله، «إننا منتصرون عندما ننتصر، ومنتصرون عندما نستشهد». فهذه هي فلسفة المقاومة المستمرة حتى النصر بإذن الله.

أما عن التداعيات الاستراتيجية، لانتصار المقاومة حتى الآن، فهي تتلخص في نقطة رئيسية في هذا المقام، وهي أنّ الهدنات المعلنة في لبنان، وغزة، هي هدنات مؤقتة، وما حدث كان مرحلة استمرّت نحو ما يقرب من (500) يوم، منذ طوفان الأقصى، لم تنكسر المقاومة، ولم يتمّ القضاء عليها، بل ازدادت اشتعالاً، واستمراراً. ومن ثم فإنّ الفشل الاستراتيجي للكيان الصهيوني، يقابله انتصار استراتيجي للمقاومة بكلّ فصائلها ومحورها، وفي الخلفية جمهورية إيران الإسلامية، وهي عمود الخيمة لمحور المقاومة وستظلّ إلى أن تتحرّر فلسطين والقدس. ولذلك فإنّ التداعي الاستراتيجي الأهمّ، هو أنّ كلّ ما تمّ، هو جولة كبرى، ستليها جولة أكبر منها وستكون الحاسمة، في ظلّ معادلات قوة عالمية وإقليمية تتشكل الآن، وستكون داعمة لمحور المقاومة، حتى تحرير فلسطين كاملة، وإنهاء الوجود الصهيوني في فلسطين، بشكل كامل، خاصة بعد ثبوت أنها أصبحت عبئاً على الاستعمار الأميركي، بل وعلى الصهيونية العالمية. وفي التفاصيل لهذه التداعيات مقالة مقبلة. ويكفي القول في الختام، بأنّ يوم 18 يناير/ كانون الثاني) 2025م، أصبح يوماً لغزة العالمي، سنحتفل به دوماً...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس جمهورية مصر العربية

غزة: صراع الإرادة بين القوة المحتلة وعزيمة المقاومة

■ محمد ناس

طوفان الأقصى ليس مجرد مواجهة عابرة بين المقاومة الفلسطينية و«إسرائيل»، بل هو عنوان عريض دشن لمرحلة جديدة في صراع طويل الأمد يحمل في باطنه معادلات جديدة ومعقدة تتجاوز مفهومي الانتصار والهزيمة التقليديين.

ما يحدث اليوم يمكن تلخيصه ببساطة: إرادة المقاومة انتصرت، بينما فشلت أهداف «إسرائيل» الاستراتيجية. في هذا المفهوم انتصرت المقاومة.

أولاً: السياسة بين الأهداف والواقع

وسط صخب المفاوضات التي تديرها مصر برعاية دولية، تكشف الخلافات الجوهرية بين الأطراف عن عمق الفجوة بين ما تطالب به المقاومة وما تسعى «إسرائيل» لتحقيقه.

الطرف «الإسرائيلي» يبدو وكأنه يحاول إطفاء النار بوقود جديد، عبر تقديم طروحات غامضة تهرّباً من التزامات حقيقية، مثل قضايا الأسرى ورفع الحصار.

أما المقاومة، فهي تقف على أرضية صلبة، تمسك بزمام المفاوضات كأنها لاعب رئيسي، لا مجرد طرف ينتظر الحلول. مطالبها واضحة ومركزة: إنهاء الحصار وفرض ضمانات طويلة الأمد. وفي المقابل، يحاول الاحتلال اللعب على الوقت، لكن مع كلّ يوم يمرّ، يُدرك أكثر أنّ المقاومة ليست مجرد بندقية، بل قوة سياسية قادرة على تغيير قواعد اللعبة؛ وهو ما عكسته تصريحات المسؤولين «الإسرائيليين» بأنّ «إسرائيل» فشلت في تحقيق أهدافها المعلنة في غزة، بما في ذلك القضاء على حركة حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى.

ثانياً: «إسرائيل»... ربح غير متكافئ

رغم الدعم الدولي الذي تلقته «إسرائيل»، إلا أنّ أداءها الميداني والسياسي لم يحقق انتصاراً استراتيجياً. خلال أشهر الحرب بدت «إسرائيل» كمن يخوض معركة بلا أفق.

الانسحاب المحدود من المناطق المأهولة في غزة، مع استمرار التصعيد في مناطق أخرى، يُظهر عجز «إسرائيل» عن كسر إرادة المقاومة أو تحقيق أهدافها المعلنة.

الأزمة الحقيقية لـ «إسرائيل» كانت في استنزافها على عدة مستويات. على المستوى العسكري، لم تنجح في فرض معادلة ردع جديدة، بل على العكس، عادت المقاومة لفرض شروطها في ميدان المواجهة. أما على المستوى السياسي، فإنّ فشلها في تحقيق تقدم حقيقي يعكس ضعف استراتيجياتها طويلة الأمد.

وبالرغم من كل ما تعرّضت له غزة من قصف وحصار، أثبتت المقاومة أنها مثل طائر العنقاء الذي ينبعث من تحت الرماد. لم تكتفِ المقاومة بالصمود أمام آلة الحرب «الإسرائيلية»، بل نجحت في تحويل الضغط إلى فرصة لفرض شروطها على طاولة المفاوضات.

الرسالة كانت واضحة: لا وقف لإطلاق النار دون إنهاء الحصار وضمان حقوق الشعب الفلسطيني. ورغم استهداف البنية التحتية للمقاومة، بقيت معادلة الردع قائمة، بل وربما أقوى من أيّ وقت مضى. المقاومة لم تعد تُرى كقوة عسكرية فحسب، بل كطرف سياسي له مكانته، وقادر على تغيير موازين القوى في المنطقة.

أزمات «إسرائيل»... النار تشتعل من الداخل

على المدى القريب، قد تبدو «إسرائيل» وكأنها حققت مكاسب تكتيكية، لكن هذه المكاسب تخفي تحتها تحديات كبيرة. الانقسامات السياسية والاجتماعية داخل «إسرائيل» أشبه بشقوق في جدار هشّ، تجعل من الصعب عليها إدارة صراعات ممتدة. ومع التغيّرات الإقليمية والدولية، وصعود قوى مثل الصين وروسيا، وتراجع النفوذ الأميركي، بدأت «إسرائيل» تفقد غطاءها الدولي تدريجياً.

وفي الجانب المقابل أثبتت الوقائع انّ الصراع بين المقاومة الفلسطينية و«إسرائيل» ليس صراعاً يمكن حسمه بالصواريخ أو بالقنابل وحدها. إنه معركة إرادات، تتداخل فيها القوة العسكرية مع السياسة والتغيّرات الدولية. في هذه الجولة، خرجت المقاومة دون انتصار كامل، لكنها أيضاً لم تُهزم. وفي المقابل، ربحت «إسرائيل» مكاسب مؤقتة، لكنها لم تحقق أهدافها الكبرى.

المستقبل يبدو أكثر تعقيداً. "إسرائيل" تواجه أزمات على كلّ الجبهات، بينما المقاومة تُثبت يوماً بعد يوم أنها ليست فقط طرفاً صامداً، بل هي لاعب محوري في رسم ملامح المنطقة...

انتصار المقاومة في غزة عبرة لمن يعتبر...

■ عمر عبد القادر غندور*

بعد توقيع الاتفاق بين حكومة العدو «الإسرائيلي» وحركة حماس، انطلقت الاحتفالات بين من تبقّى على قيد الحياة في غزة المناضلة والاستثنائية، وفي اليمن والعديد من الدول، احتفالاً بانتصار الدم الفلسطيني على السيف «الإسرائيلي» المتفلّت، تعبيرا عن انتصار الدم على الظلم، ولم يكن هيناً على الحكومة «الإسرائيلية» ابتلاع قرار وقف إطلاق النار وهي التي تعهّدت على مدى 15 شهراً بمسح «حماس» والمقاومة عن وجه الأرض، قبل ان توقع معها قبل أيام على وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

وقال وزير المالية «الإسرائيلي» سموتريتش المتشدّد نيابة عن حزب «الصهيونية الدينية» إنها صفقة سيئة ومهينة وخطيرة على «أمن إسرائيل» المهزومة أمام «منظمة حماس».

وفي ذلك تصديق لقول الله تعالى «قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249) البَقرَة»، وشهد العالم انّ فئة قليلة من المجاهدين الصابرين المحتسبين في غزة غلبوا رابع جيش في العالم وهو الجيش «الإسرائيلي» ومعه كلّ الداعمين له بالمال والسلاح والمعلومات.

وقد رأينا وسنرى العديد من الآيات المباركات على أيدي أبطال المقاومة في كلّ الساحات حتى تجلت فيها الآيات الكريمة «وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (9) يس» و «سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (151) ال عمران»، والنصر للمقاومة وفي كل ساعة والحمد لله رب العالمين.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

المؤتمر الشعبي لفلسطينيّي الخارج يستعدّ لإطلاق التحالف العالمي لمناهضة احتلال فلسطين

يستعدّ المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج لعقد ملتقى دولي، السبت 25 كانون الثاني/ يناير 2025، في مدينة إسطنبول، للإعلان عن تأسيس التحالف العالمي لمناهضة احتلال فلسطين والذي جاء بناء على مخرجات ملتقى الحوار الوطني الفلسطيني الثاني.

ويهدف التحالف العالمي إلى تعزيز الجهود الدولية لدعم القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، بما في ذلك حق العودة وتقرير المصير، ومناهضة سياسات الاحتلال «الإسرائيلي» ومحاسبة الاحتلال على حرب الإبادة ضد قطاع غزة.

وقال رئيس اللجنة التحضيرية لاطلاق التحالف م. سري زعيتر: إنّ التحالف العالمي لمناهضة احتلال فلسطين هو صرخة أحرار العالم لنصرة الحق والعدل والسلام.

وأكد زعيتر على أنّ التحالف ضدّ العنصرية والإبادة الجماعية تأكيد على حق الشعب الفلسطيني في نيل حقوقه المشروعة وتقرير المصير.

وسيشهد إطلاق التحالف مشاركة ممثلي منظمات المجتمع المدني من مختلف دول العالم وحضور نخبة من الشخصيات السياسية والأكاديمية والحقوقية الدولية من أكثر من 30 دولة.

ويهدف التحالف إلى تنسيق الجهود وتوحيد أصوات العاملين في دعم القضية الفلسطينية وتشكيل مظلة جامعة لهم وتسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 21 كانون الثاني 2025 العدد 3759
Tuesday 21 January 2025 Issue No. 3759

آخر الكلام

خيارنا واحد: الصراع لنبقى*

■ يكتبها الياس عشي

منذ أن وضعت اتفاقية سايكس – بيكو موضع التنفيذ، بدأت الصهيونية العالمية تشقّ الطريق ليعبر وعد بلفور إلى فلسطين، حيناً بهجرات جماعية ليهود أتَوا من كلّ مكان، وحيناً آخر بمذابح أثارت الرعب، حملت توقيع العصابات اليهودية، فاضطرّ الفلسطينيون لترك أرضهم وملاعب طفولتهم. ولم تمضِ سنوات إلا وكان اليهود يحتفلونَ بإعلان «وطنهم القومي» الذي وعدهم به بلفور، فيما العرب منهمكون بنصب الخيام، وإقامة المخيمات لأخوانهم الفلسطينيين، تماماً كما كانوا في عصر البداوة!

بيعت فلسطين، وانتشرت مجالس العزاء، وكثر النحيب! وفي خطوة غربية خبيثة وضع الاستعمار يده على عواطفهم وصادرها، ورشاهم بمملكة هنا، وإمارة هناك، وجمهوريات هنالك، ورسم خرائطهم فوق رمال متحركة، ونقب أرضهم، واستولى على ما فيها من ثروات.

والغرب ليس غبياً، فأسكت الشعوب العربية بأن سلّح الممالك والإمارات والدول العربية بأحدث الأسلحة. وانطلت اللعبة، وصدّقت تلك الشعوب أنّ الأسلحة هذه سترمي اليهود في البحر، وستعيد الأراضي المغتصبة إلى أصحابها الفلسطينيين... إلى أن استيقظوا من حلمهم الطوباوي ليروا الأسلحة توجه ضدّ العرب أنفسهم من الفرات إلى النيل، ومن الرياض إلى صنعاء، بعد أن مرّت ببغداد ودمشق والكويت، ومن قبل بتونس وليبيا.

ضمن هذه المشاهد الدراماتيكية برزت أحزاب وطنية وقومية سعت دائماً لإلغاء اتفاقية سايكس – بيكو، وإعادة الوحدة إلى الوطن السوري، وإحياء التراث الحضاري لأمة ظنّ الكثيرون أنها ماتت.

ودق ناقوس الخطر، فهذه «إسرائيل» التي، كما رُوّجَ لها، لا تهزم، هزمت في حرب تشرين (1973) وهزمت في لبنان (2000) وذُلّتْ فوق الأراضي اللبنانية (2006).

وفي مكان آخر، كانت المقاومة الوطنية في العراق ترسل إلى البيت الأبيض أكثر من خمسة آلاف نعش لجنود أميركيين.

وفي كلّ مكان من الوطن كانت المقاومة ضدّ الكيان اليهودي تنمو، وتفرض وجودها، وتصبح في الصدارة عندما يبدأ الكلام على حقّ الفلسطينيين في العودة إلى أرضهم...

*نُشر هذا المقال بتاريخ 8/5/2015

الفنان الأردني سميح التايه
ضيف صفحات «البناء»

إطلاق مهرجان الفيلم الإيطالي في لبنان

اعلنت السفارة الإيطالية في لبنان والمعهد الثقافي الإيطالي، في بيان، أنه "بالتعاون مع سينما "متروبوليس آرت"، تقديم النسخة الأولى من مهرجان الفيلم الإيطالي، الذي سيُقام في بيروت في الفترة من 24 كانون الثاني إلى 2 شباط 2025. يُعدّ هذا الحدث المتميّز فرصة استثنائية لتسليط الضوء على أفضل أعمال السينما الإيطالية المعاصرة، في بلد كانت تحظى فيه الأعمال السينمائية برواج واسع حتى الثّمانينيّات وأصبحت بعد تلك الحقبة أقل انتشاراً.

وسيُفتتح المهرجان بعرض فيلم فيرميليو (Vermiglio) من إخراج ماورا ديلبيرو، وهو مرشح لجائزة الأوسكار وسيُعرض لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وسيُختتم بعرض سينمائيّ موسيقيّ مميّز لفيلم إي بيتشيريلّا (Piccerella)، أحد روائع السينما الصامتة الإيطالية، ترافقه معزوفة موسيقية إلكترونية أصلية تُقدم لأول مرة عالميًا وتُعزف مباشرة أثناء العرض.

تولّت إخراج هذا الفيلم المخرجة إلْفيرا نوتاري في العام 1922، وهي أوّل مخرجة في تاريخ السينما الإيطالية، مما يجعل العمل شهادة بارزة على تطور السينما الإيطالية".

أضاف البيان: «لماذا الترويج للسينما الإيطالية المعاصرة في لبنان؟ لا تعتبر السينما مجرد وسيلة للترفيه، بل هي أداة قوية للحوار الثقافي والتفاهم المتبادل. فقد جاء مهرجان الفيلم الإيطالي ليملأ فجوة في معرفة السينما الإيطالية المعاصرة في لبنان، وهو بلد يقدر الكلاسيكيات السينمائية، ولكنه يفتقر إلى التعرّف على الأعمال الحديثة. ومن خلال تقديم هذه الأعمال، يهدف المهرجان إلى:

عرض صورة عن إيطاليا الحديثة: حيث تعكس السينما، من خلال قصصها ومناظرها الطبيعية وشخصياتها، التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في إيطاليا. يمثل كل فيلم نافذة فريدة لوجهات نظر متعدّدة وجديدة وفريدة.

تعزيز التواصل الثقافي المتبادل: لإيطاليا ولبنان تاريخ طويل من التبادلات الثقافية والعلاقات العميقة. يُعدّ المهرجان منصة لتعميق هذا الحوار من خلال القوة العاطفية والشاملة للسينما.

إبراز تميُّز السينما الإيطالية عالمياً: نظراً لتعدد المهرجانات المرموقة للأفلام في أوروبا، تُعتبر إيطاليا شريكًا استراتيجيًا للإنتاجات الدولية. يسلط المهرجان الضوء أيضًا على الفرص التي تقدمها إيطاليا كموقع متميّز للتصوير السينمائي، مع تعزيز التعاون في مجال الإنتاج المشترك بين إيطاليا ولبنان.

دعم سينما متروبوليس للفنون: جرى اختيار مقرّ سينما متروبوليس الذي أعيد افتتاحه مؤخرًا بدعم من السفارة الإيطالية في بيروت. يمثل هذا المقر رمزًا للنهضة الثقافية في بيروت ولاقى دعماً من شخصيات بارزة مثل كيت بلانشيت ونادين لبكي.

يُقدم المهرجان مجموعة مختارة من الأفلام التي تهدف إلى إلهام الجمهور وتحفيز مخيلته وهي:

فيرميليو (Vermiglio) – ماورا ديلبيرو

نونوستانته / Feeling Better – فاليريو ماستاندريا (93 دقيقة)

سولا تيرا ليجيري / Weightless – سارا فغاير (94 دقيقة)

كويل إيستاتي كون إيريني / My Summer with Irene – كارلو سيروني (90 دقيقة)

فاميليا – فرانشيسكو كوستابيله (120 دقيقة)

لا فيتا أكّانتو / The Life Apart – ماركو توليو جيوردانا (100 دقيقة)

إيدّو / Sicilian Letters – فابيو غراسادونيا وأنتونيو بيتزا (122 دقيقة)

كونفيدينزا / Trust – دانييلي لوكيتي (136 دقيقة)

أون موندو أبارتي / A World Apart – ريكاردو ميلاني (113 دقيقة)

غلوريا! – مارغريتا فيكّاريو (106 دقائق)

سينما– كونسيرتو: إي بيتشيريلّا / The Little Girl's Wrong

دبوس

الحاضر الغائب...

أولاً، لست أدري ما السيّئ في ان تكون المقاومة في صفوف المعارضة، وان لا تتشبّث بحصّة من الحكم في السلطة التنفيذية، ولعلّني لا أبالغ إذ استشعر بأنّ إرادة الله، حتى، وبغض النظر عن ما طرأ من تسلسل دموي للأحداث قبل أربعة عشر قرناً، كانت أن يكون آل البيت في صفوف المعارضة، وأن يترفعوا على أن يكونوا جزءاً من السلطة التنفيذية، فذلك أبعث للنقاء والصفاء وشفافية الممارسة، ونأياً للنفس عن دهاليز وممارسات أصحاب النفوذ الميكيافيلية الملتوية...

لقد ثبت بوقوع الأمر، وليس تنظيراً او استشرافاً، وبما لا يدع مجالاً للشك أو التأويل الآن، ومنذ وقف إطلاق النار المتفق عليه، والمبرم بين الدولة اللبنانية والكيان اللقيط لـ60 يوماً، أنّ المقاومة هي مطلب وجودي بالنسبة للبنان، وأنّ على كل المتخرّصين بوجوب تسليم السلاح أن يبلعوا ألسنتهم وأن يؤدّوا واجب الامتنان والشكر لكلّ التضحيات والدماء التي بذلها حزب الله على مدى عقود من أفراده وقياداته وعلى رأسها حبيب الله وسيد شهداء الأمة من دون تمنّن أو استعلاء، ودفاعاً عن كل لبنان بكل أطيافه، وعن كلّ الامة بكلّ مشاربها...

أنا أدعو، ثانياً، سواءً في لبنان أو في غزة ان يشتمل الإعمار في ما يشتمل، حينما ننتقل إلى مرحلة إعادة الإعمار بناء الملاجئ القادرة على الاستيعاب والحماية، والتي تفي بالشروط العالمية المتقدّمة، مستفيدة من تجارب الماضي لحماية كلّ الديموغرافيا في حالة اندلاع أيّ صراع في المستقبل، لنزع تلك الورقة الابتزازية من يد العدو الجبان، والذي يستمتع باستهداف المدنيين، ومن ثم يجبرنا على تقديم التنازلات، واللهاث وراء وقف إطلاق النار، رغم أنّ وضعنا من الناحية الاستراتيجية هو الأفضل، ويدنا هي الأعلى، ولكن انكشاف مدنيّينا دائماً لضربات العدو القذرة يجعلنا نشرع في تقديم التنازلات...

سويسرا، هي دولة محايدة لا تتورّط في الحروب مع أيّ كان، ولكن القانون السويسري لا يعطي رخصةً للبناء للراغبين في البناء إذا لم تتضمّن خطة البناء أنشاء ملجأ بمقاييس معينة لقاطني البناء.

نحن في حالة حربٍ ضروس منذ مئة عام، ونواجه عدوّاً لئيماً لا يلتزم بذرّة من قوانين الحروب المعروفة لبني البشر منذ آلاف السنين ولا بأخلاقياتها، حريّ بنا ان نكون الأكثر اهتماماً في حماية مدنيّينا في حالة الحرب، دعونا نطلق حملة جهاد الملاجئ، لنحمي شعوبنا من مروق هذا العدو الجبان...

لا يمكن، ولا يجب أن نرضى بأن يقوم هذا العدو بحماية مسوخه الشاذة الكريهة، ونتمنّع نحن عن توفير الحماية لشعوبنا البطلة الصابرة المجاهدة، والذين، بالمعبرة الإلهية، يوازن حذاء طفل لدينا كلّ "بني إسرائيل" الضالين الخارجين، بل هو أوزن منهم برمّتهم بالمعيار الربّاني.

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني
www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني
binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل